المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 1770
الصفحـات : 30 المسلسل : 81

إيماناً بدور العلم والمعرفة في بناء المستقبل وتحصين الهوية

الملك عبدالله وفر الإمكانات المادية والمعنوية لتحقيق النهضة الثقافية السعودية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 1770
الصفحـات : 30 المسلسل : 81

أبها الوطن

عمل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تحقيق النهضة الثقافية السعودية إيماناً منه بدور العلم والمعرفة في بناء المستقبل وتحصين الهوية.

ويعد المهرجان الوطني للتراث والثقافة أكبر تظاهرة ثقافية سعودية، تلك التظاهرة التي تجسدت في مهرجان الجنادرية السنوي، منذ أن أنشأه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في 2/7/1405هـ وكان وقتها ولياً للعهد.

ويستقطب ذلك المهرجان العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين من العالم أجمع الأمر الذي قدم لأرباب العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية وخارجها فرص التعارف واللقاء وفق حوار فكري في كل العلوم والثقافات وآدابها.

ووفر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتنفيذ المهرجان الوطني للتراث والثقافة كافة الإمكانات المادية والمعنوية، حتى أصبح المهرجان حقيقة واقعة، كما اشتملت أنشطته على دعوة النساء بعد أن كانت مقتصرة على الرجال.

وقد تعددت الأنشطة الثقافية في مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة، كما تعددت محاور هذه الأنشطة طوال الدورات الماضية للمهرجان، ففي الدورة الأولى في عام 1405هـ أقيمت بعض الندوات الثقافية المبدئية التي دارت حول موضوعين: فالندوة الأولى جاءت بعنوان (بين الأدب الشعبي والأدب الفصيح) شارك فيها كل من: الدكتور سعد الصويان والدكتور مرزوق بن تنباك وأدارها الدكتور عبدالله العثيمين، أما الندوة الثانية فجاءت بعنوان (نظرات في الأدب السعودي) شارك فيها كل من: الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ والدكتور عبدالله الحامد والدكتور فهد العرابي الحارثي وأدارها الدكتور عبدالله الغذامي، وقد أقيمت محاضرة واحدة ألقاها الدكتور عبدالله الشهيل تحت عنوان (الملك عبدالعزيز أمل العرب في مرحلة اليأس) وأقيمت أمسية شعرية شارك فيها كل من: علي عبدالله خليفة والدكتور عبدالله العتيبي وأحمد صالح الصالح.

وفي المهرجان الثاني عام 1406هـ أقيمت 5 ندوات ثقافية ومحاضرة واحدة وثلاث أمسيات شعرية وتحدثت الندوات عن عدة عناوين هي (القصة القصيرة في الجزيرة العربية بداياتها وتطورها) و(الرقص والأغنية الشعبية) و(الخصومات الأدبية بدايتها دوافعها غاياتها) و(الجزيرة العربية وتراثها القديم) و(التنمية الثقافية في الخطة الخمسية الرابعة) وألقى عبدالعزيز السريع محاضرة عن (عهد المسرح الخليجي) وشارك 11 شاعراً في الأمسيات الشعرية منهم: علي الشرقاوي واحمد راشد ثاني، ومعيض البخيتان، وعبدالرحمن رفيع، وإبراهيم العواجي.

في المهرجان الثالث في عام 1407هـ أقيمت ندوة ثقافية كبرى عن التراث الشعبي شملت مجموعة من الندوات والعناوين وكانت عبارة عن أوراق بحثية وتعقيبات على هذه الأوراق وجاءت في عناوين: ماهية الموروث الشعبي العربي علاقة الموروث الشعبي بمخيلة المبدع، أهمية الموروث الشعبي في الأعمال الإبداعية أثر الموروث الشعبي في السلوك والأنماط الفكرية الموروث الشعبي في التراث العربي الموروث الشعبي في الفنون الاحتفالية، الفكاهة، المسرح، الموسيقى، الرقص، البرامج الشعبية وأهميتها، أثر الموروث الشعبي السعودي في عرب بلاد الشام والتراث التقليدي لملابس النساء في نجد. وأقيمت ندوة دينية قدمها الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - وأقيمت ندوة عن (أدب المرأة السعودية وتطوره) بالإضافة إلى أمسية شعرية قدمها عدد من شعراء مجلس التعاون الخليجي.

في المهرجان الرابع 1408هـ استمر النشاط الثقافي الخاص بالتراث العربي فأقيمت عدة ندوات قدمت فيها البحوث وأوراق العمل وجاءت في عدة عناوين هي: السيرة الشعبية العربية و(لغة المعاش اليومي في رواية السردي) و(الفن القصصي في التراث الشعبي) و(الرواية السودانية واستلهامها للموروث الشعبي) و(ألف ليلة وليلة في القصة العربية) و(البيئة المحلية في قصة السباعي) وأقيمت ندوات موسعة تحت عنوان (التراث ماذا نبعث منه وماذا نترك) و(تجربة التنمية ماذا بعد النفط) و(الغزو الثقافي) و (الشعر الجاهلي وجذوره) و (هل العقل العربي في أزمة) و(فلسطين صراع حضاري) وأقيمت في المهرجان نفسه خمس محاضرات هي: (القوانين العرفية في منطقة عسير) و(توظيف التراث الشعبي في الأدب العربي) و(القيم الجمالية لمختارات الفنون الإسلامية) و(جماليات الخط العربي وتطور أنماطه الفنية ودورها في ازدهار الفنون الإسلامية) و(التراث ودوره في تحديد الهوية الفكرية والثقافية للأمة) وقدمها كل من: محمد آل زلفة، وسعد الجنيدل، ومحمود الربداوي، وعبدالحميد الدواخلي، ومحمد قطب على الترتيب وأقيمت في هذا المهرجان 3 أمسيات شعرية.

وفي النشاط النسائي أقيمت 3

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 1770
الصفحـات : 30 المسلسل : 81

محاضرات الأولى بعنوان (حياة المرأة الاجتماعية والاقتصادية في نجد في عصر الإمام فيصل بن تركي) وألقتها مضاوي الهطلاني، ومحاضرة بعنوان: (الطب النبوي في معالجة بعض الأمراض) وألقتها سهير النجار، ومحاضرة بعنوان (مشاهير النساء اللاتي كان لهن دور إيجابي).

وفي المهرجان الخامس 1409هـ أقيمت عدة ندوات هي :(ظاهرة العودة العالمية للتراث) و(الانتفاضة) وندوة عن : (المخدرات) و(الجوربا تشوفية وانهيار الماركسية) و(ثقافتنا والبث الإعلامي العالمي) و(الحركات الإسلامية المعاصرة بين الإفراط والتفريط) كما أقيمت عدة محاضرات هي : (نعم الله تعالى عمومها وخصوصها) للشيخ محمد العثيمين - يرحمه الله - و(المثقف الالمنتمي) لأحمد الشيباني، ومحاضرة دينية للشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله - ومحاضرتان عن: (تغير نظرة المجتمع للإنسان المعاق) و(والأدب السعودي النسائي).

وجاء المهرجانان السادس في عام 1410هـ والسابع في عام 1412هـ ليركزا على الجانب الأدبي ويحملا عددا كبيرا من الندوات التي تهتم بالأنواع الأدبية المختلفة حيث كان فن المسرح هو محور المهرجان السادس وجاءت الندوات الخاصة به في العناوين التالية : (الفن المسرحي في العالم العربي تاريخه وعوامل ظهوره) و(لغة المسرح بين الفصحى والعامية وعلاقته بالتراث) و(الشكل والمضمون في المسرح العربي) و (التجربة المسرحية في المملكة العربية السعودية) و (نحو مسرح إسلامي) وأقيمت ندوة عن الحركة التشكيلية في السعودية.

كما أقيمت في المهرجان السادس مجموعة من الندوات الفكرية هي (الاتجاهات الفكرية في العالم العربي وأثرها على الإبداع) و(أزمة الثقافة العربية) و(منهج الإسلام في الدعوة) و(الثوابت والمتغيرات في ثقافة الأمة) أقيمت محاضرة بعنوان (علاقة الشعر الشعبي بالمجتمع) وأمسية شعرية واحدة.

أما النشاط النسائي في المهرجان السادس فقد تمثل في محاضرتين وندوة المحاضرة الأولى محاضرة عامة للمرأة المسلمة وقدمها الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - والثانية قدمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان (المرأة ماذا يراد منها ؟ وماذا يراد لها ؟) وجاءت الندوة بعنوان: (الدلالات الأنثروبولوجية لبعض عناصر التراث) وأعدتها الرئاسة العامة لتعليم البنات.

وفي الدورة الأخيرة (الجنادرية 20) التي افتتحها ورعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عصر الأربعاء 24 فبراير 2005، وكان وقتها ولياً للعهد، تم تكريم الأديب الشاعر عبدالله بن علي الجشي، ورجل الأعمال السعودي إسماعيل علي أبو داود (يرحمه الله)، وقد سلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) الأديب الجشي وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.

بينما تسلم الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى الممنوح لرجل الأعمال إسماعيل أبو داود، وقام الملك عبدالله بعد ذلك بتقليد الوسام لأكبر أبناء أبي داود في منزل الفقيد بعد أن قدم واجب العزاء لأبناء الفقيد.

ويظل ذلك المهرجان شاهداً على ما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) للثقافة والفكر والأدب من رعاية واهتمام.